

تطوير وحدة تعليمية من كتاب الجغرافيا للصف الثامن في ضوء عادات العقل وقياس أثرها في التفكير الإبداعي لدى الطالبات في الأردن

دعاء خليل أبو سعده^١، سميح محمود الكراسنة^٢، غازي ضيف الله رواقه^٣

^١ طالبة دكتوراة- كلية التربية- جامعة اليرموك- الأردن

^٢ أستاذ مناهج الدراسات الاجتماعية- كلية التربية- جامعة اليرموك- الأردن

^٣ أستاذ مناهج وطرق تدريس تعليم مهني شامل- كلية التربية- جامعة اليرموك- الأردن

¹ doaa.saada88@yahoo.com, ² s.m.karasneh@yu.edu.jo, ³ Ghazi.Rawagah@yu.edu.jo

استلام البحث: ٢٠٢٠/٢/٢٤ مراجعة البحث: ٢٠٢٠/٣/١٣ قبول البحث: ٢٠٢٠/٣/٢٠ DOI: <https://doi.org/10.31559/EPS2020.8.3.5>

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تطوير وحدة تعليمية من كتاب الجغرافيا للصف الثامن في ضوء عادات العقل وقياس أثرها على التفكير الإبداعي لدى الطالبات في الأردن خلال الفصل الدراسي الأول ٢٠١٩/٢٠٢٠. ولتحقيق أهداف الدراسة تم اعتماد المنهج شبه التجريبي، واستخدمت أداة الدراسة المتمثلة في اختبار التفكير الإبداعي، حيث تم التحقق من صدقه وثباته، وتم تحليل نتائج الاختبار باستخدام برنامج SPSS. وتكونت عينة الدراسة من (٨٣) طالبة من طالبات الصف الثامن، قسّمت إلى مجموعتين بالطريقة العشوائية الأولى تجريبية مكونة من (٤٢) طالبة، والثانية ضابطة مكونة من (٤١) طالبة، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الطالبات على اختبار التفكير الإبداعي ككل، ولصالح المجموعة التجريبية، وأيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الطالبات لكل بعد من أبعاد التفكير الإبداعي (ملاحظة، مرونة، أصالة)، ولصالح المجموعة التجريبية تعزى للوحدة المطورة وفق عادات العقل، وقدم الباحثون مجموعة من التوصيات. الكلمات المفتاحية: تطوير وحدة تعليمية؛ عادات العقل؛ التفكير الإبداعي.

المقدمة:

في نظرة متأملة لواقع التغيير السريع في كافة مناحي حياة الإنسان في العصر الحالي، تلحظ الحاجة الماسة لموضوع التفكير بكافة أشكاله، وفي جميع مجالات حياة الإنسان ومراحلها المختلفة الأمر الذي يفرض على الأنظمة التربوية البحث والتقصي لإيجاد أفضل السبل، وأعمق الأدوات في تعزيز التفكير وتنميته بالشكل الذي يُمكن الأجيال من مواكبة التغيير والاندماج السريع في هذا العالم. فمن دون التفكير يصعب إيجاد البدائل التي تُمكن الأفراد ومنهم المتعلمين في المدارس من مواجهة المشكلات والتحديات المختلفة في حياتهم بكل سهولة ويُسر. ولعلّ من أهم الأدوار التي من الممكن أن تسهم في تنمية التفكير هو ما تقدّمه الأنظمة التربوية من مناهج معدّة ومصمّمة من أجل توفير الخبرات التي تحفّز العمليات العقلية العليا وتتجاوز عمليات الحفظ والتلقين، حيث أكد أبو سالم (٢٠١٩) إن من الواجب على التربية ومناهجها مواكبة التطور العلمي السريع من خلال تطوير مناهج توظف العمليات العقلية لدى الطلبة حتى يصبحوا أكثر قدرة في معالجة مشكلات الحياة. ووضّح التميمي (٢٠١٨) محورية دور المناهج في توفير الخبرات التعلّمية التي تدرّب المتعلّمين على توظيف العمليات العقلية العليا، وتنمية المهارات التفكيرية. ومن خلال المناهج تقوم التربية بتطبيق توجّهاتها التربوية المتجهة إلى الاهتمام بالتفكير لدى الطلبة. حيث أضاف السيد (٢٠١٦) إنه يقع على المناهج توجيه الطلبة إلى استخدام قدراتهم العقلية وتنمية التفكير. ومن بين تلك المناهج والتي من المفترض أن تحقق الدور التكاملية مع المناهج الأخرى في هذا الخصوص هي مناهج الجغرافيا. إذ تشير الربابعة (٢٠١٢) إن مبحث الجغرافيا من العلوم الاجتماعية التي تهتم بإعداد جيل قادر على مواكبة التطورات والتغيرات وحل المشكلات، وتنمية مهارات التفاعل الإيجابي، ومهارات التفكير بشكل عام، والتفكير الإبداعي بشكل خاص، ويعزز ذلك ما

أشار إليه جون (John,2000) أن مادة الجغرافيا قادرة على إكساب الطلبة مهارات التفكير من أجل التوصل لحلول للمشكلات التي تواجههم. كما أكدت الأغا (٢٠١٧) أن للجغرافيا دورًا في تنمية مهارات التفكير بأنواعها لدى الطلبة، حيث إنها تساعدهم في توظيف تفكيرهم من أجل فهم واقعهم، والتكيف مع الظروف المحيطة بهم، والتعامل مع الظروف والمشكلات التي قد تواجههم مستقبلاً.

وبالنظر إلى طبيعة البنية المعرفية لمبحث الجغرافيا كشف الشرعة (٢٠١٢) أن مادة الجغرافيا من المواد التي تحوي الكثير من المعلومات والبيانات المعقدة التي يتطلب تعلمها الكثير من مهارات التفكير من أجل تسهيل تعلمها. كما أضاف إبراهيم (٢٠١٤) أن الجغرافيا تدرس الظواهر الطبيعية والبشرية وعلاقة الإنسان ببيئته وما ينتج عن تلك العلاقة من مشكلات تحتاج إلى دراسة من خلال أعمال العقل لوضع الحلول والرؤى المستقبلية لمواجهتها من خلال استخدام عادات العقل.

وبناءً على ما تقدم، يعد التفكير من الغايات والأهداف التي يتوقع تحقيقها من خلال المضامين المعرفية لمبحث الجغرافيا لدى المتعلمين. وإذا كان التركيب البنوي المعرفي لمحتوى مبحث الجغرافيا يعزز التفكير، يرى الباحثون أن احتمالية تحقيق مستويات أفضل من تنمية التفكير، ربما يأتي من خلال التطوير الموجه والمقصود نحو تنمية التفكير وتعزيز القدرات العقلية بشكل عام، والقدرات الإبداعية بشكل خاص. وعملية تطوير المناهج الدراسية بشكل عام وتعديلها من المقومات الرئيسة للعملية التعليمية التي تتم من خلال تحسين استراتيجيات التدريس، والتقويم، ومصادر التعلم والتي من أهمها الكتاب المدرسي. ويعتمد شكل التطوير ومنطلقاته على الغاية من هذا التطوير، والمتوقع منه، وبما أن الحديث في سياق الدراسة الحالية عن تنمية التفكير، فلا بد من مراجعة لأفضل المدخلات والنماذج التي سيتم التطوير في ضوءها.

وقد بينت أدبيات تنمية التفكير من خلال المباحث الدراسية أن هناك العديد من النماذج والاستراتيجيات التي تهدف إلى تنمية أشكال من التفكير في مادة الجغرافيا على وجه الخصوص، والتي منها عادات العقل، حيث بينت الأغا (٢٠١٧) إن تدريس الجغرافيا باستخدام عادات العقل قد حقق فاعلية في تنمية التفكير، وأضافت أبازيد (٢٠١٩) أن الجغرافيا كمادة دراسية يتوفر فيها المقومات التي تؤهلها لتنمية مختلف المهارات العقلية ومنها عادات العقل المنتج، ومن ثم فهي من المواد الدراسية التي من الممكن أن يطور محتوى موضوعاتها وظواهرها بشكل يحفز عقول المتعلمين في توظيف المهارات العقلية والإبداعية. وبناء على ذلك فإن عادات العقل ربما تعد مدخلاً مناسباً لتطوير المحتوى المعرفي لمبحث الجغرافيا.

وتعددت تعريفات عادات العقل باختلاف نظرات الباحثين لها وتعدد الاتجاهات التي تناولتها. حيث اشتق مفهوم عادات العقل من مجموعة من النظريات المعرفية أهمها نظريات الذكاء ومعالجة المعلومات ونتائج أبحاث الدماغ (عطية، ٢٠٢٠).

وتُعرف عادات العقل بأنها: "نمط من السلوكيات الفكرية التي تؤدي إلى أداء الأفراد بطريقة منتجة عند مواجهة مشكلة ما، وقد تكون المشكلة على صورة حافز، أو سؤال، أو مهمة، أو تناقض، ولا يوجد جواب أو حل فوري لها، بحيث يتم التصرف بطريقة ذكية تتطلب التفكير والثبات والمثابرة والإبداع، وتصبح عادة لدى الأفراد نتيجة تكرار ممارستها" (Costa, & Kallick, 2009:16).

وعرّفها عمران (٢٠١٤: ١٥) بأنها "مجموعة من المهارات العقلية والعمليات التي تساعد الفرد للسلوك بطرق ذكية وعلى اختيار أفضل الاستجابات، عند مواجهة خبرة جديدة، أو موقف ما، أو مشكلة معينة، وتطبيق سلوك بفاعلية والمداومة على هذا النهج، وهي تشمل العقل والوجدان والسلوك".

كما عرفها نوفل (٢٠٠٨: ٦٨) بأنها: "مجموعة المهارات والاتجاهات والقيم التي تمكن الفرد من بناء تفضيلات من الأداءات أو السلوكيات الذكية، بناء على المثبرات والمنهات التي يتعرض لها، بحيث تقوده إلى انتقاء عملية ذهنية أو أداء سلوك من مجموعة خيارات متاحة أمامه لمواجهة مشكلة ما أو قضية أو تطبيق سلوك بفاعلية والمداومة على هذا النهج". ويعرفها الرايغي (٢٠١٥: ٦٤) بأنها "مجموعة من المهارات العقلية والأنشطة الذهنية والسلوكيات الذكية التي يقوم بها المتعلم عند مواجهة المشكلات المختلفة".

وفي سياق الدراسة الحالية فإن عادات العقل مجموعة من المهارات العقلية التي تسهم في مساعدة الطالب على توظيف السلوك الذكي من أجل الإجابة عن سؤال أو حل مشكلة ما، وتعزز لديه القدرة على التفكير العميق في عناصر المشكلة أو السؤال والتأني بما يجعله قادرًا على تقديم العديد من الأفكار أو الحلول المتنوعة للموقف أو المشكلة.

وبين الأدب التربوي عددًا من التصنيفات لعادات العقل منها ما أشار إليه كل من (نوفل، ٢٠٠٨؛ وحجات، ٢٠٠٩) ومن هذه التصنيفات: تصنيف هاييرل (Hyerle) حيث قسم العادات العقلية إلى ثلاثة أقسام يتفرع منها عددٌ من العادات العقلية الفرعية وهي (خراطم عمليات التفكير، العصف الذهني، المنظمات الشكلية)، وهناك تصنيف مارزانو (Marzano) حيث أطلق عليها العادات العقلية المنتجة وهي (التنظيم الذاتي، التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي)، كما صنف كوستا وكالليك (Costa, Kallick, 2000) عادات العقل إلى ست عشرة عادة عقلية وهي: المثابرة، التحكم بالتهور، الإصغاء بفهم وتعاطف، التفكير بمرونة، التفكير حول التفكير، الكفاح من أجل الدقة، التساؤل وطرح المشكلات، تطبيق المعارف الماضية على أوضاع جديدة، التفكير والتوصيل بوضوح ودقة، جمع البيانات باستخدام جميع الحواس، الإبداع-التخيل-الابتكار، الإستجابة بدهشة ورهبة، الإقدام على مخاطر مسؤولة، إيجاد الدعابة، التفكير التبادلي، الإستعداد الدائم للتعلم المستمر. لكن هذه الدراسة اقتصر على ست من العادات العقلية التي وصفها كوستا وكالليك (Costa & Kallick, 2000) وهي: (التفكير بمرونة، المثابرة، التساؤل وطرح المشكلات، الإستجابة بدهشة ورهبة، التفكير التبادلي، والتحكم

بالتهور؛ لمناسبتها لغرض التطوير، ولما أشار إليه نوفل (٢٠٠٨: ٩٠) بأن تصنيف كوستا وكالريك من أكثر التصنيفات إقناعاً في شرح وتفسير وتطبيق العادات العقلية بسبب إعتاده على نتائج دراسات بحثية أكثر من غيره من التصنيفات .

وتقوم هذه العادات العقلية على مساعدة الطلبة على حل المشكلات الأكاديمية في المدرسة، ويمكنها أيضاً تسليح الطلبة لمواجهة مجموعة واسعة من التحديات طوال حياتهم، وتشجع الطلبة ليصبحوا نشطين وفضوليين في مواجهة التحديات بدلا من السلبية (Boyes,&Watts, 2009).

وقد أكد كالريك وزمودا (Kallick&Zmuda,2017) إلى الحاجة لتطوير عادات عقلية تساعد في توجيه قدرات الطلبة وتوسيع نطاقها من أجل تعزيز القدرة على التعامل مع المشكلات الصعبة وحلها، حيث إن الطالب عندما يواجه حالة من عدم اليقين في أي قضية يجب عليه أن يراعي عمليات التفكير الخاصة به، مثل استخدام عادة عقل التفكير بمرونة أو عادة طرح الأسئلة والمشكلات. ويشير المقيد (٢٠١٧) أنه يمكن تنمية عادات العقل من خلال بعض الأنشطة التدريبية، ودمجها مع المحتوى المعرفي للمواد الدراسية.

وتأسيساً على ذلك، من الممكن تضمين عادات العقل في مادة الجغرافيا، من خلال تطوير وحدات دراسية في ضوءها؛ لما لها أهمية في تطوير مهارات الطلبة العقلية للتعامل مع ما يواجههم من مشكلات جغرافية تتطلب منهم استكشافها ومحاكمتها العقلية، ومن ثم وضع الحلول المناسبة. حيث وجد عدد من التوجهات التي تطالب بإدخال عادات العقل في المناهج المدرسية التي تجعل من تعليم التفكير هو الهدف الذي تسعى لتحقيقه (شواهي، ٢٠١٤). وقد أكدت الخفاف (٢٠١٧) أن توظيف عادات العقل في المناهج الدراسية يسهم في تحسين التفكير والاستيعاب من خلال تشجيع الطلبة على طرح الأسئلة حول المعلومات والأفكار المعرفية، وتساعد المتعلم على اكتساب القدرة على التفكير الإبداعي للوصول إلى أفضل أداء.

وانطلق اهتمام الدراسة الحالية بتنمية التفكير الإبداعي من الحاجة إلى الإبداع في تعلم مبحث الجغرافيا وتعليمه، إذ تعد تنمية القدرة على الإبداع مهمة أساسية للجغرافيا حيث إنها تتميز بتنوع موضوعاتها، وتعد همزة وصل بين الأرض والإنسان والعلاقة بينهما، وتعمل على مساعدة المتعلمين في ابتكار طرائق ومفاهيم جديدة مما يرفع مستوى تفكيرهم ومواجهة ما يصادفهم من مشكلات متعددة ومتنوعة (زوين، ٢٠١٥). كما يسهم تعليم الطلبة للإبداع في مادة الجغرافيا بتلبية حاجاتهم من الاستطلاع والفضول والاكتشاف والتجريب، وزيادة قدرتهم على التفكير واتخاذ قرارات منطقية في تفسير الظواهر الجغرافية المختلفة، وتنمية القدرة على حل المشكلات التي يعاني منها الأفراد والمجتمعات (خضر، ٢٠١٥). كما أنه من الممكن توظيف عادات العقل في مادة الجغرافيا حيث إنها قد تسهم في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة، فعادات العقل توجههم إلى توليد المزيد من الحلول العديدة والمتنوعة للمشكلات الجغرافية، أو تقديم المزيد من الأفكار المتنوعة التي قد تكون فريدة من نوعها.

كما انطلق اهتمام الدراسة الحالية بالتفكير الإبداعي من الارتباط الوثيق بين التفكير الإبداعي وعادات العقل، حيث أشار قطامي وعمور (٢٠٠٥) إلى أن التفكير الإبداعي يمثل شكلاً من أشكال العادات العقلية، وأن امتلاك الطالب لمهارات التفكير الإبداعي له تأثير على أسلوبه في اكتساب المعلومات وتكامل المعرفة ويؤثر أيضاً في تعميق المعرفة وتهذيبها وعلى أسلوبه وقدرته على استخدام معلوماته بصورة ذات معنى. وعرف أبو دية (٢٠١١) التفكير الإبداعي بأنه محاولة البحث عن طرق غير مألوفة لحل مشكلة ما ويتطلب ذلك طلاقة الفكر ومرونته وأصالته والقدرة على تطوير حل المشكلات، ويشير إلى أن مهارات التفكير الإبداعي هي (الطلاقة، المرونة، الأصالة، الإفاضة والتوسع، الحساسية للمشكلات). ويؤكد علي (٢٠١٨) أنه على القائمين على تطوير المناهج الدراسية الإعداد لتعليم الطلبة التفكير من خلال العادات العقلية، وبما يؤدي بهم إلى التفكير الإبداعي والابتكار وحل المشكلات، من خلال بذل الجهود لمراجعة مناهج التعليم المختلفة والعمل على تضمين عادات العقل فيها.

وقد نال موضوع عادات العقل اهتمام عدد من الباحثين التربويين حيث وردت العديد من الدراسات السابقة التي أظهرت فاعلية عادات العقل في العملية التعليمية كدراسة الكيال والبريري (٢٠١٩)، ودراسة الطويرقي، وعيسى (٢٠١٨)، ودراسة الكساب (٢٠١٨)، ودراسة حفي وساري نوريله (Hafni, Sari,Nurlaela,2018)، ودراسة الجمل (٢٠١٨)، ودراسة الأغا (٢٠١٧)، ودراسة أندرياني، يليانتي، فيردياس، وفاتونة (Andriani,Yulianti,Ferdias,Fatonah, 2017)، ودراسة السوليمين (٢٠١٦)، ودراسة الخرشة (٢٠١٥)، كما وردت دراسات تناولت علاقة عادات العقل بالتفكير الإبداعي كدراسة التخانية وأبو رياش (Altakhyneh, Aburiash, 2018)، ودراسة آدم (٢٠١٧)، ودراسة الشمري (٢٠١٣)، ودراسة الغانم (٢٠١٣).

وبناءً على ما تقدم، يرى الباحثون أن تطوير كتب الجغرافيا في ضوء عادات العقل ربما يسهم في تقديم دليل عملي حول ما قدمت الدراسات من تبريرات وافتراضات عرضت في مقدمة الدراسة الحالية، من هنا جاءت هذه الدراسة لتطوير وحدة تعليمية من كتاب الجغرافيا للصف الثامن في ضوء عادات العقل وقياس أثرها في التفكير الإبداعي لدى الطالبات.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

انبثقت مشكلة الدراسة لدى الباحثين من خلال ملاحظتهم لما يعانيه الطلبة من صعوبة في دراسة مادة الجغرافيا، وقلة التفاعل الصفي وقلة مشاركة الطلبة بالعمل الجماعي، وذلك لأنها تقدم بطريقة جامدة تقلل من دور الطالب من التفاعل والمشاركة في تقديم الحلول للمشكلات الجغرافية، إنما في الغالب تقدم بطريقة تعتمد على الحفظ والتلقين.

وجاءت هذه الدراسة استجابة لرسالة وزارة التربية والتعليم (٢٠١٩). بضرورة تطوير مناهج التعليم بحيث تراعي التفكير، وتمكن من إيجاد متعلم بشخصية متكاملة قادرة على الإبداع، ودافعة نحو المشاركة بمسؤولية وإنتاجية عالية.

كما انبثقت مشكلة الدراسة أيضاً من نتائج بعض الدراسات كدراسة التخينة وأبو رياش (Altakhyneh, Aburiash, 2018)، ودراسة آدم (٢٠١٧)، ومن توصيات بعض الدراسات السابقة، كدراسة أبو السمن والوهر (٢٠١٥)، ودراسة عمران (٢٠١٤).

ولما أشار الحارثي (٢٠١٩)، وحسين (٢٠١٩) أن الواقع التعليمي يؤكد افتقار الطلبة إلى استخدام عادات العقل في مختلف الأنشطة التعليمية، وإن التدريس بصورته الحالية يضعف عادات العقل وتنميتها، لذا لا بد من تنميتها لدى الطلبة وتدريبهم عليها، وما يؤكد أهمية العادات العقلية ما أشار إليه قطامي، عمور (٢٠٠٥) بأن استخدام العادات العقلية تشجع على ممارسة مهارات التفكير الإبداعي الذي يعد شكلاً من أشكال العادات العقلية. وتأسيساً على ذلك؛ جاءت هذه الدراسة لتطوير وحدة تعليمية من كتاب الجغرافيا للصف الثامن في ضوء عادات العقل وقياس أثرها في التفكير الإبداعي لدى الطالبات. حيث إنه من المتوقع أن تجيب هذه الدراسة عن الأسئلة التالية:

١. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات أداء الطالبات على اختبار التفكير الإبداعي تعزى للوحدة (المطورة والاعتيادية)؟
٢. هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات أداء الطالبات على أبعاد التفكير الإبداعي (طلاقة، مرونة، أصالة) تعزى للوحدة (المطورة والاعتيادية)؟

أهمية الدراسة:

ظهرت اتجاهات حديثة تدعو إلى الاهتمام بالتفكير في مادة الجغرافيا واستخدامه في مواجهة المشكلات الجغرافية وتقديم الحلول لها، فعادات العقل من الموضوعات التي قد تسهم في تنمية التفكير لدى الطلبة من خلال إثارة مشكلات توجههم إلى التفكير في إيجاد حلول لها، وقد تفيد هذه الدراسة الفئات التالية:

١. مؤلفي الكتب بصفة عامة وكتب الجغرافيا بصفة خاصة في تطوير الكتب في ضوء عادات العقل.
٢. معلمي الجغرافيا من أجل استخدام عادات العقل في التدريس.
٣. قد تسهم هذه الدراسة في إثراء المعرفة لدى الباحثين في مجال توظيف عادات العقل في تدريس مناهج الجغرافيا ولحتم لإجراء بحوث تتناول عادات العقل في العملية التعليمية ولجميع المواد الدراسية.

التعريفات الإجرائية:

تطوير الوحدة التعليمية: هي عملية إعادة صياغة النتائج التعليمية والمحتوى والأساليب والأنشطة واستراتيجيات التقويم وأدواته للوحدة الأولى بعنوان (العوامل الطبيعية وأثرها في السكان)، من كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي في ضوء عادات العقل.

عادات العقل: "نمط من السلوكيات الفكرية التي تؤدي إلى أداء الأفراد بطريقة منتجة عند مواجهة مشكلة ما، وقد تكون المشكلة على صورة حافز، أو سؤال، أو مهمة، أو تناقض، ولا يوجد جواب أو حل فوري لها، بحيث يتم التصرف بطريقة ذكية تتطلب التفكير والثبات والمثابرة والإبداع، وتصبح عادة لدى الأفراد نتيجة تكرار ممارستها" (Costa, & Kallick, 2009:16).

وقد تم اختيار العادات العقلية التالية في الدراسة وهي: التفكير بمرونة، التساؤل وطرح المشكلات، الاستجابة بدهشة ورهبة، التحكم بالتهور، التفكير التبادلي، والمثابرة، وتوضيحها إجرائياً كالتالي:

١. التفكير بمرونة: قدرة الطالبة على التفكير ببدائل وخيارات وحلول ومقاربة مشكلة معينة من زاوية جديدة باستخدام أساليب جديدة.
٢. التساؤل وطرح المشكلات: قدرة الطالبة على طرح التساؤلات المتعددة حول مشكلة ما، وتوليد عدد من البدائل لحل هذه المشكلة.
٣. الاستجابة بدهشة ورهبة: قدرة الطالبة على إيجاد المشكلات والاستمتاع بحلها.
٤. التحكم بالتهور: التأني والتفكير قبل الإقدام على حل المشكلات المطروحة في الدروس، وتأجيل إعطاء الحكم الفوري.
٥. التفكير التبادلي: التفكير مع الآخرين عن طريق المجموعات في إيجاد حلول للمشكلات المطروحة ومناقشتها بشكل جماعي.
٦. المثابرة: الالتزام بالمهمة الموكلة للطالبات إلى حين اكتمالها وعدم الاستسلام بسهولة، والبحث عن حلول وبدائل أخرى في حال عدم نجاح إحدى البدائل والحلول.

التفكير الإبداعي: ويعرّف إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها الطالبات في الاختبارين القبلي والبعدي استناداً إلى اختبار التفكير الإبداعي ضمن المكونات الرئيسية (الطلاقة والأصالة والمرونة) ويمكن تعريف هذه المكونات إجرائياً كالتالي:

١. الطلاقة: هي الدرجة التي تحصل عليها الطالبات من خلال القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار والحلول للمشكلات.
٢. الأصالة: هي الدرجة التي تحصل عليها الطالبات من خلال القدرة على إنتاج أفكار جديدة ونادرة.

٣. المرونة: هي الدرجة التي تحصل عليها الطالبات من خلال القدرة على إنتاج عدد من الأفكار المتنوعة حول الموقف أو المشكلة. كتاب الجغرافيا للصف الثامن: هو كتاب الجغرافيا المقرّر تدريسه للصف الثامن الأساسي من قبل وزارة التربية والتعليم في الأردن في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠.

حدود الدراسة:

الحدود البشرية والمكانية: اقتصر تطبيق الدراسة على طالبات الصف الثامن الأساسي في مديرية منطقة الزرقاء الأولى من مدرسة زينب الهلالية الأساسية للبنات.

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠.

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على وحدة تعليمية من كتاب الجغرافيا للصف الثامن، وقد تم اختيار الوحدة الأولى بعنوان (العوامل الطبيعية وأثرها في السكان) قام الباحثون بتعديلها وتطويرها في ضوء عادات العقل. محددات الدراسة: تتمثل في أداة الدراسة ومدى صدقها وثباتها.

الطريقة والإجراءات:

منهجية الدراسة:

تم استخدام المنهج شبه التجريبي بتصميم المجموعات غير المتكافئة القبلي-البعدي باعتماد مجموعتين الأولى تجريبية والأخرى ضابطة؛ وذلك لقياس أثر تطوير وحدة تعليمية من كتاب الجغرافيا للصف الثامن في ضوء عادات العقل في التفكير الإبداعي لدى الطالبات، حيث تم تطبيق الوحدة المطوّرة على المجموعة التجريبية ومقارنته بنتائجها بنتائج المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية.

عينة الدراسة:

تم اختيار أفراد الدراسة عشوائياً من مدرسة زينب الهلالية الأساسية للبنات التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة الزرقاء الأولى، وتكونت عينة الدراسة من (٨٣) طالبة، تم توزيعها في مجموعتين الأولى تجريبية عدد أفرادها (٤٢) طالبة، وقد درست المجموعة التجريبية الوحدة الأولى (العوامل الطبيعية وأثرها في السكان) وفق عادات العقل، والثانية ضابطة تكوّنت من (٤١) طالبة من نفس المدرسة، وقد درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية من خلال دراسة الوحدة الأولى (العوامل الطبيعية وأثرها في السكان) كما هي وبدون تعديل.

أداة الدراسة:

اختبار التفكير الإبداعي

تم إعداد اختبار التفكير الإبداعي حيث تمت صياغته بما يتناسب مع هذه الدراسة حيث تم الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالتفكير الإبداعي مثل الدرابكة (٢٠١٧)، التخينة وأبو رياش (Altakhyneh, Aburiash, 2018)، أبو دية (٢٠١١)، وتمت صياغة فقرات اختبار التفكير الإبداعي على طريقة اختبار تورانس (Torance) للتفكير الإبداعي (الصورة اللفظية)؛ ليقاس مستوى التفكير الإبداعي لدى أفراد عينة الدراسة: المجموعة التجريبية والضابطة، وتم صياغة فقرات اختبار التفكير الإبداعي بما يتناسب ومادة الجغرافيا للصف الثامن، حيث إنه احتوى عدة أنشطة فرعية تم إعدادها لتكون مناسبة لمجال الدراسة وبلغ عددها (٦) أسئلة موزعة على ثلاثة أبعاد من أبعاد التفكير الإبداعي وهي (الطلاقة، الأصالة، المرونة).

صدق اختبار التفكير الإبداعي

للتحقق من صدق الاختبار الإبداعي تم عرضه على مجموعة من المحكمين عددهم (٩) من أعضاء هيئة التدريس في مجال مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها، وفي مجال الجغرافيا من أجل أخذ وجهات نظرهم حول مناسبتها من حيث الصياغة، ومستوى الطالبات، وقابلية تنفيذه.

ثبات اختبار التفكير الإبداعي

للتحقق من ثبات اختبار التفكير الإبداعي تم تطبيقه على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة من طالبات الصف الثامن الأساسي مكوّنة من (٢٤) طالبة، بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest)، وإعادة تطبيقه بفارق زمني مدته أسبوعين بين التطبيقين، ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجتيهما في المرتين على أداة الدراسة ككل، كما تم حساب ثبات الاتساق الداخلي للاختبار باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (١) يبين معامل الاتساق الداخلي وثبات إعادة للأبعاد والأداة ككل.

جدول (١): ثبات الاتساق الداخلي والإعادة للأبعاد والدرجة الكلية للاختبار

المجال	ثبات الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة
الطلاقة	٠,٩٠	٠,٨٦
المرونة	٠,٨٨	٠,٨٤
الأصالة	٠,٨١	٠,٧٩
التفكير الإبداعي ككل	٠,٩٠	٠,٨٦

يظهر من الجدول (١) أن قيم ثبات الاتساق الداخلي للأبعاد جاءت على الترتيب (٠,٩٠، ٠,٨٨، ٠,٨١)، وقيمة ثبات الاتساق الداخلي للاختبار ككل (٠,٩٠)، وقيمة ثبات الإعادة للأبعاد جاءت على الترتيب (٠,٨٦، ٠,٨٤، ٠,٧٩)، وقيمة ثبات الإعادة للاختبار ككل (٠,٨٦)، واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة (عودة، ٢٠١٠).

مادة الدراسة:

الوحدة التعليمية المطورة

تم تطوير الوحدة الدراسية الأولى (العوامل الطبيعية وأثرها في السكان) من كتاب الجغرافيا للصف الثامن الأساسي لمناستها لحاجات التطوير بعد الاطلاع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الارتباط بموضوع الدراسة؛ وذلك من أجل الاستفادة منها في عملية التطوير مثل حجرات (٢٠٠٩)، وأدم (٢٠١٧)، وتم صياغة نتائج عامة للوحدة الدراسية تراعي عادات العقل، وصياغة أهداف خاصة لكل درس مع مراعاة تنوعها معرفيًا ووجدانيًا ومهاريًا، وقام الباحثون باتباع أسلوب إضافة المعلومات والأنشطة وأسئلة تثير التفكير الإبداعي مع المحافظة على المحتوى الرئيس المتضمن للوحدة قبل التطوير، وتم عرض الوحدة التعليمية المطورة على مجموعة من المحكمين عددهم (٩) في مجال مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها، وفي مجال الجغرافيا من أجل أخذ وجهات نظرهم حول مناسبتها لمستوى الطالبات، وقابلية تنفيذها، واقتراح التعديلات الملائمة، وتم إعداد دليل معلم احتوى على النتائج العامة والخاصة للوحدة المطورة في ضوء عادات العقل، وأساليب التدريس وأدواته والاستراتيجيات والأنشطة وأساليب التقويم الخاصة بكل درس، وشرح الخطوات لكل استراتيجيات التدريس، وإرشادات عامة للمعلمة التي ستتكلف بتدريس الوحدة التعليمية المطورة من أجل مساعدتها في تدريسها وفق الأهداف المرجوة، وتم عرض الدليل التعليمي على مجموعة من المحكمين عددهم (٩)؛ لاستطلاع آرائهم عن مدى مناسبة هذا الدليل لمحتوى الوحدة التعليمية المطورة، واقتراح التعديلات المناسبة، كما تم تجريب الوحدة المطورة على مجموعة من طالبات الصف الثامن من خارج عينة الدراسة عددها (٢٤) طالبة من أجل التعرف إلى مناسبة الوحدة المطورة لمستوى الطالبات، وتحديد المدة الزمنية لتدريس كل درس من دروس الوحدة المطورة، حيث استمر تدريس الوحدة المطورة للطالبات من خارج عينة الدراسة مدة أربعة أسابيع بواقع حصتين أسبوعياً، وبدأ تدريسها بتاريخ ٨-٩-٢٠١٩، وانتهى بتاريخ ٢-١٠-٢٠١٩، واستمر تدريس الوحدة المطورة للمجموعة التجريبية مدة أربعة أسابيع بواقع حصتين أسبوعياً، وبدأ تدريسها بتاريخ ٧-١٠-٢٠١٩، وانتهى بتاريخ ٣-١٠-٢٠١٩.

المعالجة الإحصائية:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات في اختبار التفكير الإبداعي في القياسين القبلي والبعدي تبعاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة)، كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب (One way ANCOVA) للكشف عن الفروق في القياس البعدي لدرجات الطالبات في اختبار التفكير الإبداعي ككل وفقاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

تم عرض نتائج الدراسة ومناقشتها في ضوء أسئلة الدراسة كالتالي:

أولاً: للإجابة على السؤال الأول والذي ينص "هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات أداء الطالبات على اختبار التفكير الإبداعي تعزى للوحدة (المطورة والاعتيادية)؟" تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات على اختبار التفكير الإبداعي للقياسين القبلي والبعدي تبعاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة)، وذلك كما يتضح في الجدول رقم (٢).

جدول (٢): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات على اختبار التفكير الإبداعي ككل للقياسين القبلي والبعدي تبعاً للمجموعة

(تجريبية، ضابطة)

المجموعة	العدد	القياس القبلي		القياس البعدي	
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
تجريبية	٤٢	٢١,٢٣	٧,٨٢٢	٢٨,٦٧	٥,٥٢٥
ضابطة	٤١	٢٠,١١	٨,١٢٣	٢٤,٩٠	١١,٤٦٩

يتضح من الجدول (٢) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطالبات في اختبار التفكير الإبداعي ككل في القياسين القبلي والبعدي وفقاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة)، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق ذات دلالة إحصائية، تم استخدام تحليل التباين الأحادي المصاحب (One way ANCOVA) للقياس البعدي لاختبار التفكير الإبداعي وفقاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة) بعد تحييد أثر القياس القبلي لديهم، وفيما يلي عرض لهذه النتائج كما هو مبين في الجدول (٣).

جدول (٣): نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب (One way ANCOVA) للقياس البعدي لأداء أفراد الدراسة في اختبار التفكير الإبداعي ككل وفقاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة) بعد تحييد أثر القياس القبلي لديهم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	مربع إيتا ^٢
القياس القبلي	٤٥٦٤,٨١٩	١	٤٥٦٤,٨١٩	٢٠.٨٥,٨٦٤	٠,٠٠٠	٠,٩٦٣
المجموعة	٢٣٢,٨٨٣	١	٢٣٢,٨٨٣	١٠.٦,٤١٤	٠,٠٠٠	٠,٥٧١
الخطأ	١٧٥,٠٧٦	٨٠	٢,١٨٨			
الكل	٤٨٨٧,٦٨٧	٨٢				

يتضح من الجدول (٣) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha > 0.05$) في أداء أفراد الدراسة على اختبار التفكير الإبداعي وفقاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة)، فقد بلغت قيمة ف (١٠.٦,٤١٤) بدلالة إحصائية مقدارها ($\alpha = 0.05$) لصالح المجموعة التجريبية، وهي قيمة دالة إحصائية، مما يعني وجود أثر للوحدة المطورة.

كما يتضح من الجدول (٣) أن حجم أثر الوحدة المطورة في ضوء عادات العقل كان متوسطاً طبقاً لمعايير حجم الأثر التي قدمها (Cohen, 1988): فقد فسرت قيمة مربع إيتا (٢٧) ما نسبته (٥٧,١٪) من التباين في المتغير التابع يمكن تفسيره إلى المتغير المستقبل، وهذا يعني أن (٥٧,١٪) من التباين في أداء طالبات الصف الثامن على اختبار التفكير الإبداعي يرجع للوحدة المطورة في ضوء عادات العقل بينما يرجع المتبقي لعوامل أخرى غير متحكم بها.

ولتحديد لصالح من تعزى الفروق، تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية لها وفقاً للمجموعة، والجدول (٤) يبين ذلك.

جدول (٤): المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية في اختبار التفكير الإبداعي تبعاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة)

المجموعة	المتوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
تجريبية	٢٨,٩١٠	٠,٢٢٨
ضابطة	٢١,٥٥٦	٠,٢٣١

تشير النتائج في الجدول (٤) إلى أن الفروق في المتوسطات الحسابية كانت لصالح المجموعة التجريبية التي تعرضت للوحدة المطورة مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي البعدي المعدل للمجموعة التجريبية (٢٨,٩١٠)، وقيمة المتوسط الحسابي البعدي المعدل للمجموعة الضابطة قد بلغ (٢١,٥٥٦).

أثبتت نتائج السؤال الأول أن الوحدة التعليمية المطورة في ضوء عادات العقل كانت ذات أثر وفعالية في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثامن الأساسي، ويمكن أن تعزى نتيجة تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار التفكير الإبداعي إلى العادات العقلية التي تم اختيارها وتضمينها في وحدة (العوامل الطبيعية وأثرها في السكان) من كتاب الجغرافيا وهي (عادة التفكير بمرونة، التساؤل وطرح المشكلات، الاستجابة بدهشة ورهبة، التحكم بالتهور، التفكير التبادلي، والمثابرة) بصورة منظمة في إطار ممتع وجاذب لتعلمها ويدفع إلى التفاعل الإيجابي وبفعالية مع محتوى المادة التعليمية.

حيث أكدت بعض الأدبيات التربوية إلى اقتران عادات العقل بالإبداع من خلال تقديمها بشكل منظم في محتوى المواد التعليمية. حيث أشار (قطامي وعمور، ٢٠٠٥) إن المواقف والمشكلات ذات المحتوى المنظم والمقدم من خلال محتوى تعليمي لها خصائص تميزها وتجعلها ذات فائدة في تعزيز وتدريب عادات عقلية مرتبطة بالتفكير الإبداعي، حيث إنها قوة دافعة تحرك الفرد إلى التعامل مع المشكلات بحيث يجد الفرد نفسه مندفعاً لمحاولة الحل، فمن خصائص العقل البشري أنه لا يحتمل الغموض ولا يتوقف عن المحاولة في البحث عندما يواجه تحدي يتمثل بموقف غير مكتمل أو يفتقر إلى الوضوح والمعنى والاكتمال، فمثل هذه المواقف تتطلب استخدام استراتيجيات معرفية لها أهميتها مثل فرض الفروض واختبارها، المحاولة والخطأ أثناء العمل، وطرح البدائل وتجريبها، ولهذا فإن المواقف والمشكلات من هذا النوع من شأنها أن تسهم في تنمية التفكير الإبداعي.

كما أن الأنشطة التي تم إدخالها إلى الوحدة في ضوء عادات العقل أتاحت للطالبات فرص استخدام مجموعة من العمليات العقلية عند تنفيذها مثل الملاحظة والاكتشاف والتحليل والتجريب والتخطيط والتعليل وغيرها التي قد كان لها دور فعال وإيجابي في تحفيز الطالبات نحو الإبداع والتفكير من خلال توجيه الطالبات إلى طرح العديد من الحلول للمشكلات وتقديم المزيد من الأفكار حول المواقف المقدمة. كما قد تكن هذه الأنشطة بما تحويه

من أسئلة وصور قد ولدت لدى الطالبات نوع من الاستثارة وعدم التوازن المعرفي للوصول إلى الأفكار والحلول فهذا قد يكون دافعاً للتفكير والبحث والتقصي وطرح الأسئلة للحصول إلى درجة من الاتزان المعرفي لديهن.

كما قد ترجع النتيجة الإيجابية إلى تنوع الأنشطة التي نظمها الباحثون، فمثلاً الأنشطة التابعة لعادة المناظرة قامت بتوجيه الطالبات إلى الالتزام بالمهمة الموكلة وعدم الاستسلام عن تقديم الحلول للمشكلات، فهذا قد أوجد فرصاً للاستمرار في تقديم الحلول والتفكير في مدى صلاحيتها وتقديم الأدلة إن كانت حلولاً غير مجدية في حل المشكلات ومن ثم بالتفكير بحلول أخرى، إلى حين الوصول للحل الأنسب من بين مجموعة حلول متنوعة.

وقد تكون أنشطة المرونة ساعدت على تنوع طرق الحلول للمشكلات والنظر إليها من زوايا مختلفة، من خلال حثها للبحث عن حلول بديلة للمشكلات في حال فشلت إحدى البدائل المقترحة، وعدم الاكتفاء بإحدى الحلول بل الاستمرار بتقديم الحلول والأفكار المتنوعة، وهذا بدوره قد يسهم في جعل الطالبة تمتلك ذخيرة متنوعة من الحلول للمشكلات، ومعالجة المشكلة بأكثر من طريقة، كلها تنمي التفكير المرن الذي قد يوجد فرصاً للتفكير الإبداعي. فبعض الطلبة قد يواجهون صعوبة في تقديم وجهات نظر مختلفة، أو التعامل مع أنظمة مختلفة في وقت واحد، ويستخدمون طريقة واحدة لحل المشكلات (شواهي، ٢٠١٤)، إلا أن حث الطالبات على توليد المزيد من الحلول والأفكار المتنوعة للمواقف، واستخدام عدة طرق لحل المشكلات قد يسهم بتطوير طرق التعامل مع المواقف والمشكلات وقد يسهم في تنوع مسارات التفكير وعدم الاكتفاء أو التسليم بطريقة واحدة في التفكير.

أما أنشطة عادة التحكم بالتفكير فقد حثت الطالبات إلى التأني والتفكير قبل تقديم حلول للمشكلات، من خلال جمع المعلومات والاطلاع على وجهات النظر المختلفة وأخذ الوقت الكافي في التفكير قبل تقديم الإجابات فهذا بدوره قد ساهم في توليد العديد من الحلول والأفكار، وتجنب الإجابات السريعة ومن ثم اختيار أنسب الحلول، وهذا قد أوجد فرصاً للتفكير الإبداعي.

كما قد يكون للمدة الزمنية التي أعطيت لكل نشاط الدور في تزويد الطالبات بالمهارة التفكيرية، من خلال تخصيص وقتٍ للتفكير في كل سؤال من كل نشاط، فهذا قد ساهم في تعميق وتوسيع التفكير قبل تقديم الأفكار وبالتالي تقديم المزيد من الأفكار التي قد تكون متنوعة وفريدة. حيث أشار حجات (٢٠٠٨) إن توفير المهارة التفكيرية يعمل على إيجاد وضع مريح للطلبة ويشعرهم بالأمان مما يجعل ذلك استمراراً ودافعاً للتفكير.

كما قد كان لأثر البيئة الصفية الآمنة، والتي شجعت على التعبير عن الأفكار بحرية، الدور في توفير بيئة محفزة للتفكير والتعبير عن الآراء، فهذا قد عزز لدى الطالبات الثقة بالنفس وعدم الخوف من الانتقاد التي يمكن أن تتعرض لها جراء الأفكار التي يمكن أن تقدمها، حيث إن الصف الذي يسوده الاحترام لأفكار الطلبة قد يكون بيئة ملائمة لتوفير فرصٍ للتفكير الإبداعي، وقد ظهر ذلك من خلال اندماج الطالبات مع الأنشطة التي تم إدراجها بتقديم الأفكار بحرية، والتفاعل معها.

ومن خلال أنشطة عادة التساؤل وطرح المشكلات قد يكون لها دور في تحفيز الطالبات إلى التفكير الإبداعي من خلال الحث إلى توليد المزيد من الأسئلة حول المشكلات أو المواقف، وتوقع مشكلات قد تحدث، والتفكير في حلول تمنع وقوعها أو يمكن استخدامها حال وقوعها.

حيث أشار عبدالحميد (٢٠١٩) إلى استراتيجية التساؤل الذاتي المشتقة من مهارات ما وراء المعرفة أنه من خلالها يقوم المتعلمون بوضع أسئلة تتناول المهمة التعليمية التي يتناولونها، حيث إن هذه الأسئلة تساعد المتعلمين معرفياً وتثير دوافعهم نحو التعلم.

أما من خلال أنشطة عادة الاستجابة بدهشة ورهبة فقد تم تزويد الطالبات بمشكلات أو مواقف غامضة وصور، قد أثارت لديهن الفضول وحب الاستطلاع من أجل العمل على تقصي الأسباب وراء القضايا المدهشة أو المشكلات الغامضة، بالتالي تحفيز الشعور بالتحدي والفضول والحماس نحو البحث عن الحلول والأسباب.

ومن خلال أنشطة عادة التفكير التبادلي تقوم الطالبات بتبادل الرؤى والأفكار والحلول للمشكلات مع الآخرين من خلال العمل في مجموعات، والتفاعل بين الطالبات داخل المجموعات، وتبادل طرق الحلول والأفكار قد يؤدي إلى نمو الإبداع. وقد كان الجو الصفي يتسم بإفصاح المجال للنقاش الجماعي، حيث يشير شواهي (٢٠١٤) إن عشر إلى خمس عشرة دقيقة من المناقشة المخطط لها والتي يتم إدارتها جيداً تقود إلى تعلم أفضل من شرح بالأسلوب التقليدي لمدة نصف ساعة أو أكثر، وهذا النوع من المناقشة يتم من خلال العصف الذهني لتوليد أفكار حول موضوع معين يمكن من خلاله تعزيز اعتماد الطلبة على أنفسهم. كما أشار حجات (٢٠٠٨) أن البيئة الصفية الآمنة هي بيئة مفعمة بالتفكير والاهتمام بالآخرين ومشاعرهم، حيث إنه إذا شعر الطلبة أن نتائج تفكيرهم سوف تتعرض للانتقاد أو السخرية فإنهم سوف يحجمون عن التفكير، والتوقف عن الاستمرار في التفكير والتعبير عن الأفكار.

كما قد تعزى النتيجة الإيجابية إلى طبيعة المشكلات التي تعرضت لها الطالبات من خلال أنشطة عادات العقل، وارتباطها بالواقع الذي تعيش فيه ومراعاتها لمختلف المستويات العقلية لطالبات الصف الثامن، حيث وضعت الطالبات أمام مشكلات وقضايا أشغلت التفكير من أجل التقصي والبحث والتفكير للوصول إلى حلول وأفكار حولها، وبهذا قد أفسحت المجال لنمو وتطور التفكير الإبداعي لديهن. حيث أشار حجات (٢٠٠٨) إن أحد أسباب فشل أساليب التدريس هو عدم مراعاة مراحل النمو المعرفي للطلبة، لذا لا بد أن تكون الأنشطة التعليمية التي نسعى لتطوير التفكير من خلالها أن تراعي المراحل النمائية للطلبة. ويضيف (Hart, 2018) أن عادات العقل وسيلة لتحسين مهارات العقل العليا لدى الطلبة، حيث إنها وسيلة لتوسيع نطاق التفكير، وهي قابلة للتكيف مع مستويات متفاوتة من الطلبة.

كما أن تنوع الأسئلة والصور المدرجة ضمن الأنشطة قد يكون له الأثر في تنمية التفكير، حيث إن الأنشطة احتوت عدداً متنوعاً من الأسئلة التي وجهت الطالبات للتفكير، وأثارت لديهن العمل في ضوءها من أجل اكتشافها وتحليلها والتوصل لإجابات لها، وقد أوجد لدى الطالبات فرصة التفكير من خلال عدة مداخل وأشكال، وقد تكون الصور أضافت للأسئلة نوعاً من التوضيح والتعزيز، وشجعت الطالبات للتفكير، وجذبت الانتباه لتقديم الأفكار والحلول للمشكلات والمواقف المرتبطة بها.

ويلحظ أن هذه العادات العقلية ارتبطت بالتفكير الإبداعي، حيث إنها قامت على وضع العقل أمام مجموعة من التحديات العقلية التي تتطلب منه النهوض إبداعياً لتخطيها وتجاوزها، فهذه العادات العقلية تم استخدامها لمواجهة مشكلات أو مواقف لا يتوافر لها إجابات جاهزة، إنما هيأت الفرصة لإنتاج الأفكار والحلول والبدائل، ومن خلال تبادل وجهات النظر المختلفة داخل المجموعات سلكت الطالبات طريقاً في البحث والتفكير باستخدام استراتيجيات قد سهلت بلوغ الأهداف مثل العصف الذهني والتعلم التعاوني، فهذا بدوره قد هباً الفرصة لتنمية التفكير الإبداعي لدى الطالبات.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة التخينة وأبو رياش (Altakhyneh, Aburiash, 2018)، ومع دراسة الشمري (٢٠١٣) التي أوجدت علاقة ارتباطية موجبة بين العادات العقلية والتفكير الإبداعي.

ثانياً: للإجابة على السؤال الثاني والذي ينص "هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات أداء الطالبات على أبعاد التفكير الإبداعي (طلاقة، أصالة، مرونة) تعزى للوحدة (المطورة والاعتيادية)؟" تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياسين القبلي والبعدي لأبعاد التفكير الإبداعي وفقاً للمجموعة (تجريبية، ضابطة)، كما هو مبين في الجدول (٥).

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للقياسين القبلي والبعدي لأبعاد التفكير الإبداعي وفقاً للمجموعة

الأبعاد	المجموعة	العدد	القياس القبلي		القياس البعدي	
			الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
طلاقة	تجريبية	٤٢	٩,٧٦	٣,٣٧٠	١٢,٨٢	٢,٢٥٥
	ضابطة	٤١	٩,٧١	٣,٢١١	١١,١٥	٥,٣٠٦
مرونة	تجريبية	٤٢	٧,٣٨	٢,٧٥٨	٩,٤٠	١,٧٤١
	ضابطة	٤١	٧,٥٩	٢,٩٠٧	٨,٦٦	٣,٨٧٨
أصالة	تجريبية	٤٢	٤,٥٧	٢,٤٣١	٦,٦٩	١,٤٠٤
	ضابطة	٤١	٥,٠٢	٢,٦٨٨	٦,١٢	٣,٦٧٦

يتضح من الجدول (٥) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد التفكير الإبداعي ناتج عن اختلاف المجموعة (تجريبية، ضابطة)، ويهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية، تم تطبيق تحليل التباين المصاحب الأحادي المتعدد (One Way MANCOVA). وذلك كما هو مبين في الجدول (٦).

جدول (٦): نتائج تحليل التباين الأحادي المتعدد المصاحب لأثر المجموعة (تجريبية، ضابطة) على أبعاد التفكير الإبداعي ككل

الأثر	تحليل التباين المتعدد المصاحب		ف الكلية	درجة حرية:		حجم الأثر η^2
	نوع	قيمه		الفرضية	الخطأ	
المجموعة	Hotelling's Trace	١,٢٨٣	٣٢,٥٠٩	٣,٠٠٠	٧٦,٠٠٠	٠,٥٦٢

يتبين من الجدول (٦) وجود أثر للمجموعة ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha < 0.05$)، على القياس البعدي لأبعاد التفكير الإبداعي ككل حيث بلغت قيمة هوتلينج (١,٢٨٣) وبدلالة إحصائية بلغت (٠,٠٠٠)، ولتحديد على أي بعد من الأبعاد كان أثر المجموعة، فقد تم إجراء تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) لكل بعد على حدة وفقاً للمجموعة بعد تحييد أثر القياس القبلي لديهم، وذلك كما هو مبين في الجدول (٧).

جدول (٧): تحليل التباين الأحادي المصاحب (ANCOVA) وحجم الأثر لاختبار التفكير الإبداعي ككل ولكل بعد من أبعاده (طلاقة، مرونة، أصالة) بين

المجموعتين في التطبيق البعدي

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	وسط مجموع المربعات	ف	احتمالية الخطأ	حجم الأثر η^2
طلاقة بعدي	(المصاحب)	٣٧٨,٠٤١	١	٣٧٨,٠٤١	٤٣٦,٤٠١	٠,٠٠٠	٠,٨٤٨
	المجموعة	٣٤,٦٧٩	١	٣٤,٦٧٩	٤٠,٠٣٢	٠,٠٠٠	٠,٣٣٩
	الخطأ	٦٧,٥٦٩	٧٨	٠,٨٦٦			

				٨٢	٩١٠,٩٦٤	الكلية	
مرونة	(المصاحب)	٢٥٣,٠٨٠	١	٢٥٣,٠٨٠	١	٢٥٣,٠٨٠	٠,٩٠٣
بعدي	المجموعة	١٨,٣٦١	١	١٨,٣٦١	١	١٨,٣٦١	٠,٤٠٤
	الخطأ	٢٧,٠٩٩	٧٨	٢٧,٠٩٩	٧٨	٢٧,٠٩٩	٠,٣٤٧
	الكلية	٦٥٠,٨٩٢	٨٢	٦٥٠,٨٩٢	٨٢	٦٥٠,٨٩٢	
أصالة	(المصاحب)	١٩١,٩٢٥	١	١٩١,٩٢٥	١	١٩١,٩٢٥	٠,٨٧٥
بعدي	المجموعة	١٩,٧٠٤	١	١٩,٧٠٤	١	١٩,٧٠٤	٠,٤١٨
	الخطأ	٢٧,٤٧٣	٧٨	٢٧,٤٧٣	٧٨	٢٧,٤٧٣	٠,٣٥٢
	الكلية	٥٣٠,٠٧٢	٨٢	٥٣٠,٠٧٢	٨٢	٥٣٠,٠٧٢	

يظهر من الجدول (٧) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) وفقاً لأثر المجموعة (تجريبية، ضابطة) في جميع الأبعاد، ولتحديد لصالح أي من مجموعتي الدراسة كانت الفروق الجوهرية، فقد تم حساب المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية للأبعاد وفقاً للمجموعة، كما هو مبين في الجدول (٨).

جدول (٨): المتوسطات الحسابية المعدلة والأخطاء المعيارية للقياس البعدي لأبعاد التفكير الإبداعي وفقاً للمجموعة

المتغير التابع	المجموعة	الوسط الحسابي المعدل	الخطأ المعياري
طلاقة-بعدي	تجريبية	١٢,٤٨٧	٠,١٤٤
	ضابطة	١١,١٨٤	٠,١٤٦
مرونة-بعدي	تجريبية	٩,٥٠٤	٠,٠٩١
	ضابطة	٨,٥٥٦	٠,٠٩٢
أصالة-بعدي	تجريبية	٦,٨٩٥	٠,٠٩٢
	ضابطة	٥,٩١٣	٠,٠٩٣

يتضح من الجدول (٨) أن الفروق الجوهرية بين المتوسطات الحسابية المعدلة للقياس البعدي في جميع أبعاد اختبار التفكير الإبداعي (طلاقة، مرونة، أصالة) كانت لصالح أفراد المجموعة التجريبية الذين عُرضوا للوحدة المطورة مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة. بينت نتائج السؤال الثاني أن الوحدة التعليمية المطورة في ضوء عادات العقل كانت ذات أثر في تنمية كل بعد من أبعاد التفكير الإبداعي (طلاقة، مرونة، أصالة) ولصالح المجموعة التجريبية، وقد يعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن تنوع الأنشطة والأسئلة والصور المدرجة في الوحدة المطورة في ضوء عادات العقل قد ساهم في تنمية أبعاد التفكير الإبداعي لدى الطالبات، حيث إنه قد يكون لطبيعة الأسئلة التي تم تقديمها في الوحدة المطورة الدور في تنمية أبعاد التفكير الإبداعي، فبعض الأسئلة وجهت الطالبات لذكر أكبر عدد من الأفكار أو الحلول للمشكلات، وبعض الأسئلة وجهت الطالبات للخروج عن المألوف في تقديم الأفكار الجديدة، ومن خلال أنشطة المرونة تم توجيه الطالبات لذكر عدد من الأفكار المختلفة أو المتنوعة، كما أنها كانت من نوع الأسئلة غير المحددة الإجابة (المتوحة) مما يسمح بتوليد العديد منها، وهذه الأسئلة المتنوعة قد جعلت الطالبات تنخرط بحرية في كل بعد من أبعاد التفكير الإبداعي.

كما يمكن أن تعزى هذه النتيجة الإيجابية إلى طبيعة عادات العقل التي تم اختيارها في هذه الدراسة، فعادة التفكير بمرونة مثلاً قد ساهمت في تنمية مهارة المرونة وذلك من خلال تحفيز الطالبات على التفكير وتقديم العديد من البدائل والحلول للمشكلات من زوايا مختلفة، وأنها قد ساهمت في تنمية مهارة الطلاقة من خلال توجيه الطالبات لتقديم الكثير من الحلول والبدائل للمشكلات الجغرافية، كما أن عادة التساؤل وطرح المشكلات قد ساهمت في تنمية هذه المهارة من خلال توجيه الطالبات لطرح العديد من التساؤلات المتنوعة حول المشكلات، وهذا ما أكدته دراسة آدم (٢٠١٧) التي بينت أن عادة التساؤل وطرح المشكلات ساهمت على إثارة تفكير الطالبات بطرح أسئلة تتعلق بموضوع الدرس، وهذه الأسئلة والاستفسارات عند إجابتها تتعمق المعرفة وتصل العمليات العقلية المرتبطة بها؛ مما يساعد على تحسين نواتج التعلم وعلى التفكير بطلاقة ومرونة.

وعادة المثابرة من خلال توجيهها للطالبات إلى تقديم حلول وبدائل جديدة قد ساهم في تنمية الأصالة والمرونة، وحثت الطالبات للبحث عن حلول وبدائل أخرى للمشكلات في حال عدم نجاح إحدى البدائل والحلول، مما شجع الطالبات من تقديم حلول وأفكار جديدة ومختلفة، وعادة التحكم والتهور التي تم إدراجها في الوحدة المطورة قد حثت الطالبات على تأجيل تقديم الحلول والأفكار والتأني والتفكير قبل تقديم الإجابة، وهذا قد ساهم بدوره في تقديم أفكار متنوعة وعديدة وأصيلة، أيضاً عادة التفكير التبادلي التي أتاحت الفرصة للطالبات بحرية التفكير من خلال تبادل الآراء والأفكار بشكل جماعي، مما أوجد العديد من الرؤى والأفكار والحلول.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة آدم (٢٠١٧)، ودراسة الغانم (٢٠١٣) التي أوجدت أن استخدام عادات العقل ضمن المحتوى الدراسي كان له أثر وفعالية في تنمية التفكير الإبداعي ككل، وعلى كل مهارة فرعية من مهاراته (طلاقة، أصالة، مرونة).

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة قَدّم الباحثون مجموعة من التوصيات:

- إدراج عادات العقل في مناهج الجغرافيا لما لها من دور في تنمية التفكير الإبداعي لدى الطلبة.
- إدراج عادات العقل في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية سواء التي تم تطوير الوحدة في ضوءها أو من خلال تضمين عادات أخرى غير التي وردت في الدراسة.
- الاهتمام بنوعية الأنشطة والصور والأسئلة عند تطوير كتب الجغرافيا في ضوء عادات العقل.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١. أبازيد، أميرة. (٢٠١٩). "الكفاءة الذاتية والأداء التدريسي لمعلم الجغرافيا في تنمية عادات العقل وعلاقتها ببعض المتغيرات". مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: (١٠٨): ١٤٨-٧٣.
٢. إبراهيم، جمال. (٢٠١٤). "استخدام نظرية تيريز في تدريس الجغرافيا لتنمية عادات العقل المنتج والتفكير التقويبي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي". مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية: (٥٧): ١٤٧-١٩٢.
٣. آدم، مرفت. (٢٠١٧). "فاعلية وحدة تدريبية في عادات العقل في تنمية التحصيل الرياضي والتفكير الإبداعي والاتجاه نحوها ونحو الرياضيات لدى الطالبات الجامعيات". مجلة تربويات الرياضيات: ٢٠(٧): ٤٧ - ١٢٤.
٤. الأغا، سماح. (٢٠١٧). "فاعلية وحدة مقترحة قائمة على عادات العقل في تنمية مهارات التفكير والتحصيل في الجغرافيا لدى طلبة الصف السابع بمحافظات غزة". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر. غزة.
٥. التميمي، رائد. (٢٠١٨). المناهج والكتب المدرسية، ط ١، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
٦. الجمل، عمرو. (٢٠١٨). "فاعلية استراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على بعض عادات العقل لتلاميذ المرحلة الابتدائية في تنمية التحصيل و التفكير الرياضي". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة المنصورة.
٧. الحارثي، دخيل. (٢٠١٩). "فاعلية نموذج فراير في تدريس العلوم لتصحيح أخطاء تصنيف المفاهيم العلمية وتنمية بعض عادات العقل لدى طلاب الصف الخامس الابتدائي". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة بيشة. السعودية.
٨. حجات، عبدالله. (٢٠٠٩). عادات العقل والفعالية الذاتية. عمان: دار جليس الزمان.
٩. حسين، أشرف. (٢٠١٩). "استخدام التعليم المتميز في تدريس العلوم لتنمية التحصيل وبعض عادات العقل لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ذوي النشاط الزائد"، مجلة كلية التربية ببنها: ٣٠(١١٨): ٩٧-١٤٦.
١٠. الخرشة، سميحة. (٢٠١٥). "تطوير استراتيجية قائمة على عادات العقل لتدريس مادة الفقه الإسلامي واختبار أثرها في تحسين مهارات التفكير الاستنباطي والقيم العلمية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن". رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن.
١١. خضر، فخري. (٢٠١٥). "أثر توظيف الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة الجغرافيا". دراسات العلوم التربوية: ٤٢(٣): ٨٧٣-٨٩٠.
١٢. الخفاف، إيمان. (٢٠١٧). السلوكيات الذكية (عادات العقل التي تقود إلى أفعال إنتاجية). عمان: مكتبة المجتمع العربي.
١٣. أبو دية، عدنان. (٢٠١٠). أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
١٤. الربابعة، كوثر. (٢٠١٢). "تطوير كتاب الجغرافيا للصف التاسع في ضوء نظرية الذكاء وأثر وحدة تعليمية مطورة في إكساب الطلبة للعلاقات الاجتماعية". رسالة دكتوراة غير منشورة. جامعة اليرموك. إربد.
١٥. زوين، سها. (٢٠١٥). "فاعلية إستراتيجية (فكر- زواج - شارك) في تدريس الجغرافيا على تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي والميل نحو المادة لدى طلاب الصف الأول الثانوي". دراسات عربية في التربية وعلم النفس: ٦٣(٢): ١٧-٦٤.
١٦. السويلمين، منذر. (٢٠١٦). "أثر استراتيجية مبنية على تفعيل عادات العقل في تعديل المفاهيم البديلة في العلوم وتنمية مهارات العلم الأساسية لدى طلبة المرحلة الأساسية". دراسات العلوم التربوية: ٤٣(١): ٤٨٣-٤٩٦.
١٧. أبو سالم، طلعت. (٢٠١٩). "مدى توافر مهارات التفكير البصري في كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الثامن الأساسي"، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية: ٢٧(٦): ٨١٥-٨٣٧.
١٨. الشرعة، أحمد. (٢٠١٢). "تطوير كتاب الجغرافيا في ضوء معايير التربية الوقائية وقياس أثره في تنمية الوعي الوقائي ومهارات التفكير التأملي لدى طلبة الصف العاشر". أطروحة دكتوراة غير منشورة. جامعة اليرموك. إربد.

١٩. الشمري، مشعل. (٢٠١٣). "عادات العقل وعلاقتها بالتفكير الإبداعي في ضوء النوع والتخصص لدى الطلبة فائقي ومتوسطي التحصيل الدراسي بدولة الكويت". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الخليج العربي. البحرين.
٢٠. شواهين، خير. (٢٠١٤). "عادات العقل وتصميم المناهج المدرسية: النظرية والتطبيق". أربد: عالم الكتب الحديث.
٢١. الطويرقي، أمل، و عيسى، محمد. (٢٠١٨). "فاعلية استراتيجيات قائمة على عادات العقل في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية لدى طالبات المرحلة الثانوية"، المجلة الدولية التربوية المتخصصة: ٧(٨): ٨٨-٩٣.
٢٢. عطية، رانيا. (٢٠٢٠). "النهوض الأكاديمي وعادات العقل لطلاب الصف الأول الثانوي العام المتفوقين والعاديين أكاديمياً". دراسات عربية في التربية وعلم النفس: (١١٨): ١٣٥-١٧٣.
٢٣. علي، إبراهيم. (٢٠١٨). "تطوير محتوى القراءة بالمرحلة الثانوية في ضوء عادات العقل". مجلة كلية التربية بينها: ١١٦(٧): ١-٤٤.
٢٤. عمران، محمد. (٢٠١٤). "عادات العقل وعلاقتها بإستراتيجية حل المشكلات" دراسة مقارنة" بين الطلبة المتفوقين والعاديين بجامعة الأزهر - غزة". رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر. غزة.
٢٥. قطامي، يوسف، و عمور، أميمة. (٢٠٠٥). "عادات العقل والتفكير: النظرية والتفكير". عمان: دار الفكر.
٢٦. الكساب، علي. (٢٠١٨). "درجة ممارسة عادات العقل والذكاء الانفعالي وعلاقتها بالتنبؤ بالتحصيل الدراسي في مادة التربية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة القنفذة". دراسات العلوم التربوية: ٤٥(٤): ٥٦٤-٥٨٤.
٢٧. الكيال، مختار، والبريري، إبراهيم. (٢٠١٩). "أثر استخدام عادات العقل في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتياً لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بالمملكة العربية السعودية"، مجلة كلية التربية: ٣٠(١٢٠): ٨٨-١٣٨.
٢٨. المقيد، سامر. (٢٠١٧). "فاعلية برنامج مقترح قائم على عادات العقل في تنمية القوة الرياضية لدى طالب الصف الرابع الأساسي بغزة". رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية. غزة.
٢٩. نوفل، محمد. (٢٠٠٨). "تطبيقات عملية في تنمية التفكير باستخدام عادات العقل". عمان: دار المسيرة.
٣٠. وزارة التربية والتعليم. (٢٠١٩). "الإطار العام للمناهج الأردنية، المركز الوطني لتطوير المناهج، الأردن، ص ١-٩٤.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- [1] Andriani, S., & Yulianti, K., & Ferdias, P., Fatonah, S. (2017). "The Effect of Mathematical Habits of Mind Learning Strategy Based on Problem Toward Students' Mathematical Creative Thinking Disposition", International E-Journal of Advances in Education, 3(9): 689-696, <https://doi.org/10.18768/ijaedu.372122>.
- [2] Boyes, K., & Watts, G. (2009). Developing habits of mind in secondary schools: An ASCD action tool. Alexandria, VA: ASCD.
- [3] Cohen, J. (1988). Statistical power analysis for the behavioral sciences, 2ed. New York: Psychology Press.
- [4] Costa, A., & Kallick, B. (2000). Discovering and exploring habits of mind. Alexandria, VA: ASCD.
- [5] Costa, A., & Kallick, B. (2009), Habits of Mind Across the Curriculum: Practice and Creative Strategies for Teachers. Alexandria, Va: ASCD.
- [6] Hafni, R., & Sari, D., & Nurlaelah, E. (2018). "Analyzing the effect of students' habits of mind to mathematical critical thinking skill". Journal of Physics, 1211 (1), <https://doi.org/10.1088/1742-6596/1211/1/012074>.
- [7] Hart, N. (2018). "Habits of Mind and Comprehension: A Teacher 'S Resource for Standards-Based Integration with a Growth Mindset", Unpublished Master's Thesis, Hamline University Saint Paul, Minnesota.
- [8] John, F. (2000). "The Quality Assurance Agency's Benchmark Statement for Geography". Journal of Geography in Higher Education. 24(3): 399-412, <https://doi.org/10.1080/713677419>.
- [9] Kallick, B. & Zmuda, A. (2017). Students at the center: personalized learning with habits of mind. Alexandria, Virginia: ASCD.
- [10] Altakhyneh, B. & Aburiash, H. (2018). "Impact of Habits of Mind in Mathematical Creative Thinking at Amman Schools", An - Najah Univ. J. Res. (Humanities), 32(2): 418- 438, <https://doi.org/10.35552/0247-032-002-008>.



Developing an instructional unit in geography textbook for the eighth grade in light of habits of mind and measuring its effect on female students creative thinking in Jordan

¹Doaa Khalil Abu Saada, ² Samih Mahmoud Al- Karasneh, ³ Ghazi Daffallah Rawagah

¹ PhD student, College of Education, Yarmouk University, Jordan

² Professor of Social Studies Curricula, College of Education, Yarmouk University, Jordan

³ Professor of Curricula and Methods of Teaching Comprehensive Professional Education, College of Education, Yarmouk University, Jordan

¹ doaa.saada88@yahoo.com, ² s.m.karasneh@yu.edu.jo, ³ Ghazi.Rawagah@yu.edu.jo

Received : 24/2/2020 Revised : 13/3/2020 Accepted : 20/3/2020 DOI : <https://doi.org/10.31559/EPS2020.8.3.5>

Abstract: The study aimed to developing an instructional unit from geography textbook for the eighth grade in light of habits of mind and measuring its effect on female students creative thinking in Jordan during the first semester 2019/2020. To achieve the aims of the study, a semi-experimental approach was adopted. the Creative thinking Test were prepared. The study sample was formed of (83) female students, assigned randomly into two study groups, the first is experimental group consisting of (42), and the second is control group consisting of (41). The results showed that there are statistically significant differences in the scores of students in the test of creative thinking, and for the benefit of the experimental group attributed to the unit developed according to habits of mind, and some recommendations were suggested.

Keywords: *Developing an Instructional Unit; Habits of Mind; Creative Thinking.*

References:

- [1] 'ly, Ebrahym. (2018). "Ttwyr Mhtwa Alqra'h Balmrhlh Althanwyh Fy Dw' 'adat Al'ql". Mjlt Klyt Altrbyh Bbnha: 116(7): 1-44.
- [2] 'mran, Mhmd. (2014). "'Eadat Al'ql W'laqtha Bestratyjh Hl Almshklat "Drash Mqarnh" Byn Altlbh Almtfwqyn Wal'adyyn Bjam't Alazhr - Ghzh". Rsalt Majstyr Ghyr Mnshwrh. Jam't Alazhr. Ghzh.
- [3] 'tyh, Ranya. (2020). "Alnhwd Alakadymy W'adat Al'ql Ltlab Als Alawl Althanwy Al'am Almtfwqyn Wal'adyyn Akadymyaan". Drasat 'rbyh Fy Altrbyh W'lm Alnfs: (118): 135-173.
- [4] Abazyd, Amyrh. (2019). "Alkfa'h Aldatyh Walada' Altdrysy Lm'lm Aljghrafya Fy Tnmyt 'adat Al'ql W'laqtha Bb'd Almtghyrat". Mjlt Aljm'yh Altrbyh Lldrasat Alajtma'yh: (108): 73-148.
- [5] Adm, Mrft. (2017). "F'alyt Whdt Tdrybyh Fy 'adat Al'ql Fy Tnmyh Althsyl Alryady Waltfkyr Alebda'y Walatjah Nhwha Wnhw Alryadyat Lda Altalbat Aljam'yat". Mjlt Trbwyat Alryadyat: 20(7): 47 - 124.
- [6] Alagha, Smah. (2017). "Fa'lyt Whdt Mqtrhh Qaemh 'la 'adat Al'ql Fy Tnmyt Mharat Altfkyr Walthsyl Fy Aljghrafya Lda Tlbh Als Alsab' Bmhafzat Ghzh". Rsalt Majstyr Ghyr Mnshwrh. Jam't Alazhr. Ghzh.
- [7] Abw Dyh, 'dnan. (2010). Asalyb M'asrh Fy Tdrys Alajtma'yat. 'man: Dar Asamh Llnshr Waltwzy'.
- [8] Ebrahym, Jmal. (2014). "Astkhdam Nzryt Tryz Fy Tdrys Aljghrafya Ltnmyh 'adat Al'ql Almntj Waltfkyr Altqwymy Lda Tlamyd Als Alrab' Alabtda'y". Mjlt Aljm'yh Altrbyh Lldrasat Alajtma'yh: (57): 147-192.
- [9] Alharthy, Dkhyh. (2019). "Fa'lyt Nmwdj Frayr Fy Tdrys Al'lwm Ltshyh Akhta' Tsnyf Almfahym Al'lmyh Wtnmyh B'd 'Eadat Al'ql Lda Tlab Als Alkhams Alabtda'y". Rsalt Majstyr Ghyr Mnshwrh. Jam't Byshh. Als'wdy.
- [10] Hjat, 'bdallh.(2009). 'adat Al'ql Walf'alyh Aldatyh. 'man: Dar Jlyz Alzman.

- [11] Hsyn, Ashrf. (2019). "Astkhdam Alt'lym Almtmayz Fy Tdrys Al'lwm Ltnmyh Althsyl Wb'd 'adat Al'ql Lda Tlmyd Alsif Alsads Alabtda'ey Dwy Alnshat Alza'd", Mjlt Klyh Altrbyh Bbnha: 30(118): 97-146.
- [12] Aljml, 'mrw. (2018). "F'alyt Astratyjyh Tdrysyh Mqtrhh Qa'mh 'la B'd 'adat Al'ql Ltlmyd Almrhlh Alabtda'yh Fy Tnmyt Althsyl W Altfkyr Alryady". Rsalt Majstyr Ghyr Mnshwrh. Jam't Almnswrh.
- [13] Khdr, Fkhry. (2015). "Athr Twzyf Alanshth Alethra'yh Fy Tnmyt Mharat Altfkyr Alebda'y Lda Tlhb Alsif Althamn Alasasy Fy Madt Aljghrafya". Drasat Al'lwm Altrbwyh: 42(3): 873-890.
- [14] Alkhfaf, Eyman. (2017). Alslwkyat Aldkyh ('adat Al'ql Alty Tqwd Ela Af'al Entajyh). 'man: Mktbh Almjtm' Al'rby.
- [15] Alkhrshh, Smyhh. (2015). "Ttwyr Astratyjyh Qa'mh 'la 'Eadat Al'ql Ltdryy Madh Alfqh Aleslmy Wakhtbar Athrha Fy Thsyn Mharat Altfkyr Alastnbaty Walqym Al'lmyh Lda Tlbt Almrhlh Alasasyh Al'lya Fy Alardn". Rsalt Dktwrah Ghyr Mnshwrh. Jam't Al'lwm Aleslmyh Al'almyh, 'man, Alardn.
- [16] Alksab, 'Ely. (2018). "Drjt Mmarsh 'adat Al'ql Waldka' Alanfaly W'laqtha Baltnb' Balthsyl Aldrasy Fy Madt Altrbyh Alajtma'yh Lda Tlbt Almrhlh Althanwyh Fy Mhafzh Alqnfhdh". Drasat Al'lwm Altrbwyh: 45(4): 564-584.
- [17] Alkyaal, Mkhatar, Walbrbry, Ebrahym. (2019). "Athr Astkhdam 'adat Al'ql Fy Tnmyh Mharat Alt'lm Almnzm Datyaan Lda Tlab Alsif Althany Althanwy Balmmlkh Al'erbyh Als'wdyh", Mjlt Klyh Altrbyh: 30(120): 88-138.
- [18] Almgyd, Samr. (2017). "Fa'lyt Brnamj Mqtrh Qa'm 'la 'adat Al'ql Fy Tnmyh Alqwh Alryadyh Lda Talb Alsif Alrab' Alasasy Bghzh". Rsalt Majstyr Ghyr Mnshwrh. Aljam'h Aleslmyh. Ghzh.
- [19] Nwfl, Mhmd . (2008). Ttbyqat 'mlyh Fy Tnmyt Altfkyr Bastkhdam 'adat Al'ql. 'man: Dar Almsyrh.
- [20] Qtamy, Ywsf, W 'mwr, Amymh. (2005). 'adat Al'ql Waltfkyr : Alnzryh Waltfkyr, 'man: Dar Alfkr.
- [21] Alrbab'h, Kwthr. (2012). "Ttwyr Ktab Aljghrafya Llsf Altas' Fy Dw' Nzryh Aldka' Wathr Whdh T'lymyh Mtwrh Fy Eksab Altlbh Ll'laqat Alajtma'yh". Rsalt Dktwrah Ghyr Mnshwrh. Jam't Alyrmwk. Erbd.
- [22] Abw Salm, Tl'et. (2019). "Mda Twafr Mharat Altfkyr Albsry Fy Ktab Aldrasat Alajtma'yh Llsf Althamn Alasasy", Mjlt Aljam'h Aleslmyh Lldrasat Altrbwyh Walnfsyh: 27(6): 815-837.
- [23] Alshmry, Msh'l. (2013). "'Eadat Al'ql W'laqtha Baltfkyr Alebda'y Fy Dw' Alnw' Waltkhss Lda Altlbh Fa'qy Wmtwsty Althsyl Aldrasy Bdwlh Alkwyt". Rsalt Majstyr Ghyr Mnshwrh. Jam't Alkhlyj Al'rby. Albhryn.
- [24] Alshr'h, Ahmd. (2012). "Ttwyr Ktab Aljghrafya Fy Dw' M'ayyr Altrbyh Alwqa'yh Wqyas Athrh Fy Tnmyt Alw'y Alwqa'y Wmharat Altfkyr Altamly Lda Tlhb Alsif Al'ashr". Atrwht Dktwrah Ghyr Mnshwrh. Jam't Alyrmwk. Arbd.
- [25] Shwahyn, Khyr. (2014). 'adat Al'ql Wtsmym Almnahj Almdrsyh: Alnzryh Walttbyq. Arbd: 'alm Alktb Alhdyth.
- [26] Alswylmyn, Mndr. (2016). "Athr Astratyjyh Mbnyh 'la Tf'eyl 'adat Al'ql Fy T'dyl Almfahym Albdylh Fy Al'lwm Wtnmyh Mharat Alt'lm Alasasyh Lda Tlbt Almrhlh Alasasyh". Drasat Al'lwm Altrbwyh: 43(1): 483-496.
- [27] Altmymy, Ra'd. (2018). Almnahj Walktb Almdrsyh, T1, 'man: Dar Sfa' Llnshr Waltwzy'.
- [28] Altwyrqy, Aml, W 'Eysa, Mhmd. (2018). "Fa'lyt Astratyjyh Qa'mh 'la 'adat Al'ql Fy Tnmyh Mharat Alktabh Alebda'yh Lda Talbat Almrhlh Althanwyh", Almjilh Aldwlyh Altrbwyh Almtkhssh: 7(8): 88-93.
- [29] Wzart Altrbyh Walt'elm. (2019). Aletar Al'am Llmnahj Alardnyh, Almrkz Alwtny Lttwyr Almnahj, Alardn, S1-94.
- [30] Zwyn, Sha. (2015). "Fa'lyt Estratyjyh (Fkr- Zawj - Shark) Fy Tdrys Aljghrafya 'la Tnmyh B'd Mharat Altfkyr Alebda'y Walmyl Nhw Almadh Lda Tlab Alsif Alawl Althanwy". Drasat 'Erbyh Fy Altrbyh W'lm Alnfs: 63(2): 17-64.